[23] والنضير إسم جبل نزلوا به، فسموا باسمه (1) القتال.. في بني النضير: يقول اليعقوبي، بعد أن ذكر إنذار النبي (ص) إياهم بالخروج من ديارهم وأموالهم: فلم يمتثلوا استنادأ لوعود ابن أبي والمنافقين: (.. فسار إليهم رسول الله (ص) بعد العصر، فقاتلهم، فقتل منهم جماعة، وخذلهم عبد الله بن أبي وأصحابه، فلما رأوا: أنه لا قوة لهم على حرب رسول الله طلبوا الصلح: فصالحهم على أن يخروجوا من بلادهم ولهم ما حملت الإبل، خرتي (2) متاعهم: لا يخرجون معهم بذهب، ولا فضة، ولا سلاح) (3). وقال ابن الجوزي: (فقاموا على حصنهم يضربون بالنبل والحجارة) (4). وعند البعض: أنه لما جاء يستعينهم: (هموا بالغدر به، وخرجوا يجمعون الرجال والسلاح) (5). وسيأتي - حين الحديث عن خراب بيوتهم - ما يدل على ذلك أيضا.. وبعد أن ذكر الواقدي قدوم النبي (صلى الله عليه وآله) لحصارهم، قال: (هامش) * (1) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 49. * (2) الخزتي: أردأ المتاع، راجع: لسان العرب ج 2 ص 145. * (3) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 49. * (4) الوفاء ص 689 وراجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 461 وراجع: سيرة مغلطاي ص 53 وراجع البحار ج 20 ص 165 عن الكازروني وغيره وزاد المعاد ج 2 ص 71 ومغازي الواقدي ج 1 ص 371 والسيرة الحلبية ج 2 ص 265. * (5) البدء والتاريخ ج 4 ص 212. _____